

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبر عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أعراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم.^١ وأن اللغة لها أهمية كبيرة، من الناحية الثقافية خاصة، فهي وسيلة التفاهم ووسيلة التعلم وتحصيل الثقافات وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور.^٢

اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ طلوع فجر الإسلام حتى أيامنا اليوم. وبها نزل القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين.^٣ قال عبد الحميد بن يحيى في كتاب أزهر أرشد: "اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وادقها تصويراً"^٤ وقال أيضاً: "تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل".^٥ من هذه الكلمة عرفنا أن تعليم اللغة العربية مهم لنا ومن بينها لفهم كلام العربية في القرآن الكريم.

اللغة العربية إحدى اللغات التي كثر تعليمها في المدارس في إندونيسيا وتصير مادة أساسية. في الحقيقة، كل تعليم اللغة له الهدف وهو لأن يملك التلاميذ

^١ مصطفى الغلاني، ٢٠٠٧، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، ص. ٧.

^٢ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، ٢٠٠٩، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الأردن: دار

الشروق، ص. ٩.

^٣ فؤاد مناجت، اللغة العربية ومشكلات تعليمها لغير الناطقين بها، عربية دوريات تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، ٢٠٠٢،

ص. ٨٧.

^٤ Azhar Arsyad, Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2003, Hal. 7.

^٥ Ibid, Hal. 7.

المهارات اللغوية.^٦ ولكن تعلم اللغة العربية وفهمها ليس بأمر سهل لأنها ليست لغة الأصل. كما قال علي الحديدي: وتعلم لغة اجنبية ليس بالأمر السهل والهين لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول.^٧

لا شك أن اللغة العربية من أهم اللغات في العالم . لها أدوار عظيمة في حياة الناس (والمسلمين على وجه الخصوص)، إذ أنها لغة نزل بها القرآن. وكذلك أن اللغة العربية هي المنبع الاساسي لفهم علوم القرآن وعلوم الحديث وتراث فقهي والعلوم الدينية على وجه العموم.

اللغة العربية كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز المتمثلة في الحروف الهجائية العربية التي يستند على نطق واحد منها أو أكثر أصوات معينة، تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، فاللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة وهي متفرعة إلى: القواعد النحوية والصرفية والبلاغة والإملائية والخط.^٨

اللغة العربية فرع من فصيلة اللغات السامية، وقد كتب لها الخلود بسبب نزول القرآن الكريم بها، قال تعالى: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾}.^٩ ولذلك انتشرت اللغة العربية انتشاراً واسعاً، كما لم تنتشر أية لغة أخرى

من لغات العالم، فهي اللغة التبعديّة للمسلمين في جميع يقاع العلم. فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فحسب، بل هم أيضاً للمسلمين للناطقين بغيرها. وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها

⁶ Henry Guntur Tarigan, Metodologi Pengajaran Bahasa 2, Bandung: Angkasa, 1991, hlm. 41

^٧ علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: دار الكتاب، دون سنة، ص. ٣

^٨ حنان سرحان النمري: تدريس اللغة العربية الأساليب والإجراءات، دار إحياء التراث الإسلامي: مكة المكرمة، ١٤٤٣هـ. ص: ١١

^٩ سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٥

فرض على كل مسلم. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: { أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ أَنْ تَرَْتِيلاً } (المزمل: ٤)

إن القواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إنها تعمل على تقويم السنة الطالبة،
وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات سليمة و
صحيحة، فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة، و تعودهم صحة الحكم،
ورقة الملاحظة ونقد التراكب. و تعمل القواعد أيضا على شحذ عقول الطلبة،
وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكب المعقدة
والغامضة.^{١٠}

وقد ألف اللغويون كتب اللغة كالنحو والصرف لتسهيل تعلم اللغة العربية
لدى الطلاب لأنها من الأدوات التي يتعلمونها. فيجب علينا جميعا أن نتكلم باللغة
العربية الفصحى الصحيحة ونجتنب عن اللغة العامة التي وقع فيها كثير من الناس
ولا نستعمل الكلمات في محادثتنا إلا ما صحت كتابتها لأنه من واجبتنا أن ننشر
هذه اللغة الشريفة مع المحافظة على دقتها ولطفها وفصاحتها إلى جميع طبقات
المسلمين في أي مكان خصوصا طلاب المدارس الذين يدرسون العلوم الدينية في
الكتب العربية مثل مدرسة "الإيمان" المتوسطة الإسلامية بولوس كيبياف فورواريجا التي
تعلم علم النحو.

درس النحو أمر مهم لأنه من فروع اللغة العربية، ولذلك وجب للأجنيبين
في تعليمه ليتعرف المعنى والتركيب الجملة العربية ثم صحة الكلام في النطق جيدة
صحيحة. فعملية التعليم هي أهم الوسائل في التربية، وكلها يورط ممثلان يعني
الطالب والمدرس،^{١١} وبالمعنى أن التعليم هو فن مساعدة الآخرين على التعلم، أي

^{١٠} طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ٢٠٠٩،

^{١١} Pupuh Fathurrohman dan Sobry Sutikno, Strategi Belajar Mengajar Melalui Penanaman Konsep Umum dan Islam, PT. Refika Aditama, Bandung, 2011, Hal. 8.

أن التعليم يثير نشاط التعلم لاكتساب نوع جديد من السلوك.^{١٢} والتدريس فهو كافة الظروف والامكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين وتمثل هذه الظروف، والامكانيات في مكان الدراسة ودرجة الأضاءة والتهوية فيه.^{١٣}

إن دراسة النحو يجب أن تعالج عن طريق التدريب العملي دون حاجة إلى شرح قواعدها، كما يجب أن تدرس على الطريقة الاستنباطية، ولكن ليس في ظل هذه الأمثلة المتكلفة المبتورة التي تنتزع من أودية مختلفة لا يجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطالب بأنه في حاجة إليه. إن تعليم اللغة يجب أن يكون عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عبارتها، فليكن تعليم القواعد إذن على هذا النهج الذي نركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماع والإنصار وتمارين الألسنة والأقلام على استخدامها.^{١٤}

عند التعليم فطبعاً هناك المشكلات، وكذلك في تعليم القواعد. بينها من المعلم، من التلاميذ، أو طريقة التدريس فيه. وتلك المشكلات لها تأثيراً شديداً للنجاح أو الفشل في عوامل التربية والتعليم في المدرسة. وأظهر المظاهر أن مشكلات تعليم النحو يعني صعوبة الطلاب في فهم القواعد لأنهم يشعرون أن القواعد صعبة جافة، تسئم التلاميذ وتنفرهم، أن تدريس القواعد مادة مستقلة وغيرها.^{١٥}

سوى المدرس أن المشكلات في تعليم النحو هي ضعف التلاميذ في استخدام القواعد النحوية، يعني: كثرة القواعد النحوية، اختيار القواعد النحوية التي تدرس لتلاميذ المدارس العامة على يؤسس من منطق الكبار وتفكيرهم بحيث تبعد

^{١٢} عصام نور سرية، سيكولوجية التعلم، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، ٢٠٠٤، ص. ١١.

^{١٣} إبراهيم محمد، طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م،

ص. ٢١.

^{١٤} حسن شحاتة، تعليم اللغة والعربية، دار شادو، القاهرة، ١٩٩٦، ص. ٢٠٤-٢٠٥.

^{١٥} عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص. ٢٠٤.

هذه القواعد، عدم معالجة القواعد النحوية بما يربطها بالمعنى، وعدم مدرسى المواد الأخرى مع مدرس اللغة العربية.^{١٦}

إن أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية بينها: تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنشاء الدراسة النحوية للتلاميذ، تعميق ثروتهم اللغوية، زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلومات وتعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم.^{١٧}

إن الباحث يجد معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية باستخدام أسلوب التقليدية. الواقع في المدرسة الايمان الاسلامية المتوسطة هناك بعض المشاكل التي يعاني منها المعلم في تعليم قواعد النحو قلة الإبتكار واستخدام الاسلوب التقليدي وضعف الطلاب في قواعد النحو.

وبناء على الوصف السابق، فإن الباحث إجراء البحث على " تطبيق التعليم باسلوب "Inside Outside Circle" لترقية فهم قواعد النحو لدى الطلاب في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيياك- فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م"

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على مقدمة البحث فإنه حدد مشكلات هذا البحث كما يلي:
١. كيف انجاز فهم قواعد النحو لدى الطلاب الذين قبل استخدام اسلوب Inside Outside Circle في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيياك فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م؟

^{١٦} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، جامعة أسويط، ١٩٨١، ص. ٢٨٢.

^{١٧} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص. ٢٩٥

٢. كيف انجاز فهم قواعد النحو لدى الطلاب الذين بعد استخدام اسلوب Inside Outside Circle في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيبياع فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م؟
٣. كيف فعالية استخدام اسلوب Inside Outside Circle لترقية فهم قواعد النحو لدى الطلاب في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيبياع فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م؟

ج. أهداف البحث

- وفقا على المسائل السابقة، فأهداف البحث هي :
١. لمعرفة انجاز فهم قواعد النحو لدى الطلاب الذين قبل استخدام اسلوب Inside Outside Circle في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيبياع فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م
 ٢. لمعرفة انجاز فهم قواعد النحو لدى الطلاب الذين بعد استخدام اسلوب Inside Outside Circle في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيبياع فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م
 ٣. لمعرفة فعالية استخدام اسلوب Inside Outside Circle لترقية فهم قواعد النحو لدى الطلاب في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيبياع فورواريجا العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م

د. أهمية البحث

حينما تحقق الباحث أهداف البحث فذلك يؤدي الى الفوائد النظرية والتطبيقية.

١. الفوائد النظرية

هذا البحث سيعطي الباحث والمعلم وغيرهما التفكير و التوجيه عن تعليم اللغة العربية لترقية فهم قواعد النحو حتى يكون التعليم فعالا ونجاحا.

٢. الفوائد العملية من هذا البحث وهي:

أ) للمعلم : تزيد المعلم في سعية نحو ترقية اهتمام الطلاب في تعليم اللغة العربية بأسلوب " Inside Outside Circle " في فهم قواعد النحو في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيياغ فورواريجا.

ب) للتلاميذ :

١) ارتفاع حماسة التلاميذ في تعلم علم النحو

٢) ارتفاع شجاعة التلاميذ في تقديم الرأي والأسئلة

٣) ارتفاع انجاز تعلم علم النحو

ج) للمدرسة : توسيع المعارف ويعطي المداخل لترقية تعليم اللغة العربية بأسلوب " Inside Outside Circle " في فهم قواعد النحو في الفصل السابع بمدرسة "الايمان" الاسلامية المتوسطة بولوس كيياغ فورواريجا.

د) للباحث

وهذا البحث ينفع للباحث في اكتساب خبرة تطبيقية في مجال البحث، وأيضا ان نتائج هذا البحث يمكن استخدامه عندما يكون معلما في علم النحو في المستقبل.

د. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية : يحدد الباحث موضوع هذا البحث لترقية فهم قواعد النحو (الدراسة "قسم الكلمات يعني إسم و فعل و حرف في تعليم اللغة العربية).
٢. الحدود المكانية : يجرى هذا البحث بمدرسة "الايمان" الإسلامية المتوسطة بولوس كيبياع فورواريجا.
٣. الحدود الزمانية : يجرى هذا البحث في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

